يرجع الى اختلاف درجات الروية والراى قال ولا تظنن ان تعبير النبى جرى على لسانه جزافا وانما قايل لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق عن الهوى فهو تعبير تحقيق ذكن ليس فى قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا تتميمى اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبى ويفارق به غيره وهو يختص بانواع من الخواص احداها انه يعرف حقايق الامور المتعلقة بالله وصفاته وملايكته والدار الاخرة علما مخالفا لعلم غيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق والثانى ان له فى نفسه صفة بها تتم له الافعال الخارقة للعادة كما ان لنا صفة تتم بها الحركات المقرونة بارادتها وهى القدرة الثالث ان له صفة بها يبصر الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة بها يفارق الاعمى الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون فى الغيب فهذه كمالات وصفات ينقسم كل منها الى اقسام ويمكننا ان نقسمها الى اربعة وخمسين وسبعين ويمكننا تكلف قسمتها الى ستة واربعين بحيث تقع الرويا جزا من جملتها لكن تعيين طريق واحد للقسمة لا يمكن الا بظن انتهى وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت الذى حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجى الوحى اليه حدث بان الرويا من ستة وعشرين ان ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث باربعين واثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين فى اخر حياته وما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل جبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا **ابن النجار عن ابن عمر** بن الخطاب.

الرويا ستة المراة خير والبعير حرب فى رواية حزن **واللبن فطرة** اى يدل على السنة والعلم والقران لانه اول شى يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذى يفتق امعاه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل على الحياة لانها كانت به فى الصغر قال ابى الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسرار والعلم والتوحيد وهنا فى اللبن الحليب اما الرايب فهم والمخيض اشد غلبة منه ولبن ما لا يوكل حرام ودونه وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك فى الدين

ولبن السباع

ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور والثعلب يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة **والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق** يعنى ان هذه الاشيا اذا رايت فى النوم توول بما ذكر تنبيه قال ابن بطال بعض الرويا لا يحتاج الى تعبير وما فسر فى النوم فهو تفسيره فى اليقظة وفيه ان اصل التعبير من قبل الانبيا وانه توقيف لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم جميع المراى فلا بد للحاذق فى هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه فى الفروع الفقهية وقال المسبحى الفيلسوف لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا تعبير الرويا فانها تختلف باحوال الناس باختلاف احوال الناس وهياتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغى كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا بالاديان والملل والمراسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما خذ اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيات الخلقية على الصفات حافظا للامور التى تختلف باختلاف تعبير الرويا فمن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى انه ياكل سفرجلا فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان اول جزء السفرجل سفر وراى اخر انه اعطاه غصن سوسن فقال يصيبك من المعطى سوء سنة لان السوء يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما ينظر للفظ فى غيرهم فى لغتهم **ع فى معجمه** والديلمى من طريقه **عن رجل من الصحابة** من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من اهل الشام فقال يا امير المومنين ههنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وقمنا معه فقال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال سمعته قال سمعته يقول فذكره.

الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف فى ميزانه تطفيفه ربا بوجه ما فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قال الحرالى فى اسفاره قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر عليه لانه مرتبك فى الشرك الشرك قاطع نحوه عقبات ثلاث نجتان منها

Copyright ... University